# شموخُ العلم [٢٧]

رَآكَ الـوَحيُ فـي المعـراجِ تَزدَهِـرُ     كـأنَّ الشَّـمسَ إنْ حادَتـهُ تَنحَـدِرُ

فيـا لِلشَّـمسِ إذمـا الغـيمُ لازَمَهـا     كَظِـلِّ المـرءِ فـي الظَّلمـاءِ ينتَحِـرُ

فَحـاكَ القلـبُ مِـنْ أنياطِـهِ صـوراً     وهـل فـي صـورةٍ يَتَجَسَّـدُ القَمَـرُ؟

وهـل تُبقـي يَـدُ الأنهـارِ صـورَتهُ؟     إذا مـا الرَّسمُ فـي الأصباحِ يَنكَسِرُ

وَلَمّـا سـارَ ذاكَ الضَّـوءُ وانهَـدَمَتْ     أتـى مـوجٌ ومِـنْ أقصـاهُ يَعتَـذِرُ

كـأنَّ الصِّـنوَ موسـى والعلـومُ عصـا     بِكُـلِّ الأرضِ عَـينُ العِلـمِ تَنْفَجِـرُ

وَفَخْـرٌ لِلعلـومِ اليـومَ مولِـدُهُ     وَحَـقٌّ لِلعلـومِ اليـومَ تَفْتَخِـرُ

فَكـانَ العِلـمُ موروثـاً لِباقرنـا     كورثِ المالِ فـي الأنسابِ يَنحَصِرُ

رَقـى كالبَـدرِ فـي الآفـاقِ مُكـتَمِلاً     وينـأى عَنْ دُعـاةِ العلـمِ مـا احتَكَروا

يَـدورُ الـدَّهرُ والأزمـانُ تَتبعُـهُ     وَرَحـلُ الخَلـقِ عِنْـدَ السِّـبطِ تَنْكَـدِرُ

---

(٢٧) قصيدة في ذكرى ولادة الإمام الباقر (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الخميس/٢١/٦/٢٠١٨.

**الشاعر المهندس حسن الجزائري**

بَنَيــتُ لَــهُ مِــنَ الأشــواقِ أضــرِحَةً      فَظَــنَّ التُّــربُ أنَّ العِلــمَ يَحتَضِــرُ

فـلا تـأبى فَدورُ المَوتِ ما صـدَقَتْ      وظَــنُّ التُّــرب أنَّ المَــوتَ يَحتَقِــرُ

شُـموخُ العِلـمِ فــي أكـواخِ صــاحِبِهِ      وَقَصـرُ الجَّهـلِ مهمـا شـاخَ يَنـدَثِرُ